

تفسير سورة النساء (721 - 521) (الآيات)

مساعد الطيار

ومن احسن دينا من من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا والله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا - 00:00:00

ويستفتونك في النساء قل الله يفت Hickكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وتغبون ان يقول والمستضعفين من الولدان - 00:00:39

وال المستضعفين من الولدان وان تكونوا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به علينا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اخوتي المشاهدون نرجع اليكم مرة اخرى مع هذا البرنامج برنامج بيانات - 00:01:25
الذى نتفياً فيه ظلال القرآن. ونأخذ شيئاً من ايات كتاب الله سبحانه وتعالى ننظر ما فيها من المعانى وال عبر مع اخو الكريمين الدكتور عبد الرحمن الشهري والدكتور محمد الخضيري. وسائل الله سبحانه وتعالى - 00:01:59

ان يبارك لنا ولكم فيما نقوله ونسمع وان يجعل هذا القرآن ربيع قلوبنا. امين. ونكم ما كنا قد ختمنا به في اللقاء السابق في ختم الآية الكريمة في قوله سبحانه وتعالى ولا يظلمون نقيرا نقيرا. فإذا كان عند الاخوة تعليق على هذا - 00:02:19

يعنى في في قوله سبحانه وتعالى ولا يظلمون نقيرا هنا. يمكن ان نذكر الاخوة المشاهدين اه فكرة آ او فائدة تتعلق بت شبیهات القرآن الكريم واستخدامات الفاظه وهو ان القرآن الكريم يستخدم ت شبیهات - 00:02:42

ويستخدموا عبارات ويستخدموا صور تفهمها العرب التي كانت تخطاب بهذا الوحي فعندما يقول الله سبحانه وتعالى ولا يظلمون نقيرا آ ما يملكون من قطمير ولا يظلمون فتيلها وذكرتم في اللقاء الماظي ان القطمیر والفتیل والنقیر كلها اشياء - 00:03:00

توجد في نواة التمرة والعرب كانوا اهل تمر في المدينة وفي آ جزيرة العرب. الجزيرة العربية يعرفون التمر يعني يعرفون تفاصيل التمرة اه قشرة التمرة والنواة وما اسماء النواة وهذا من دقة اللغة - 00:03:26

فالله سبحانه وتعالى ذكر ان القطمیر وذكر النقیر كما في هذه الآية ولا يظلمون نقيرا والنقیر قلنا هي الفتحة الصغيرة التي في ظهر النواة نقرة النقرة فهذا فيه اشارة يعني وفيها فائدة الى ان ينبغي على المسلم - 00:03:44

الذى يريد ان يفهم القرآن الكريم فهما صحيحا ان يتعرف على احوال العرب الذين نزل فيهم القرآن الكريم. نعم. كيف كانوا يعيشون ما هي قيمة آ التمر مثلا في حياة العربي؟ آ قيمة الجمل - 00:04:03

والابل لذلك حتى في الغرب الان عندما يقولون آ يعني ان كمل يعني ارتبط العربي عندهم بالجمل الصحراه وهذا صحيح القرآن الكريم عندما قال الله سبحانه وتعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت - 00:04:17

اليوم عندما تقول لاحدهم يعني انظر الى الابل ماذا سيرى في الابل؟ الابل اليوم لم تعد لها قيمة عندنا في حياتنا اليومية يعني ربما تعيش انت ربما بعضنا ما يعرف تفاصيل الابل ولا يعرف حتى يمكن اسماء آ يعني اعضاء الجمل او آ - 00:04:35

يعنى كيف يعيش الجمل كيف يأكل كيف ينام كيف يذبح كيف ينحر ما يعلم لكن في وقت نزول الوحي كان الجمل تدور عليه الحياة الاقتصادية للعربي كاملا. نعم. فهو يعني يركبه في السفر. ويرتحل عليه ويدفعه - 00:04:53

اودية في القتيل. ويدفعه مهرا في الزواج. ويشرب منه ويشرب من لبنه يعني لحمه ويأكل من لحمه وجده يستفيد منه في آ في بيته وفي يعني كما يقول آ الدكتور انور آ ابو عليان - 00:05:08

وهو ابو سويلم دكتور انور عليان ابو سليم او سويلم له كتاب اسمه الابل في الشعر الجاهلي في مجلدين فيقول عندما تتأمل كلام

العرب عن الابل في الجاهلية تجد انه قد استغرق اكثر من نصف شعره. عجيب! فهم يصفونه في الرحالة ويصفونه في الظعن
ويصفونه في اذا برك - 00:05:28

واذا قام واذا هرب واذا اذا اقبلت سارحة اذا بارحة فالله سبحانه وتعالى عندما قال افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
احالهم الى شيء يعرفونه كما يعرف احدهم راحة يده. يا الله - 00:05:45

فوجدوا فعلا انه قد نبههم الى عظيم لان فعلا يدور عليه الحياة الاقتصادية للعربي كاملة. صحيح. واليوم نحن في غفلة عن هذا. انا
عندما انطلقت من قوله جيد. نعم. انه - 00:06:00

ينبغي على من يريد ان يفهم القرآن الكريم فهما صحيحا ان يعرف احوال العرب الذين نزل فيهم القرآن كيف كانوا يتباينون يعيشون
يأكلون ما هي الاشياء التي يشبهون بها ويعرفون - 00:06:13

ويتعاملون بها. فإذا قرأ القرآن الكريم فهم اشياء كثيرة من القرآن ما كان ليفهمها لولا معرفته باحوال العرب الذين نزل فيهم القرآن. اذا
اريد ان اكمل ايضا على ما تذكر - 00:06:23

وسؤال ايضا يرد هل آآ معرفة عادات العرب واحوال العرب واخبار العرب امر صعب او امر ميسور ميسور طبعا الجواب غير ميسور
من القراءة فيه ليست يعني ليس امرا صعبا - 00:06:36

يعني اه الاشياء اللي ذكرتها وانت تتكلم في الندوة التي اقيمت في جامعة الامام في شهر الثاني على البلاغة كان فيه كلام عن
يعني بعض يعني الذين يريدون ادخال بعض الامور المستحدثة في البلاغ خصوصا الدراسات - 00:06:53

مناهج نقدية غربية اذا تعجبت واحد من منهم يقول ان الان الطالب لما تقول آآ يلام كثير الرماد يقول لك هذا هذا بيته
متتسخ. يعني بالله عليك لكن يعني لا يستطيع ان يفهم اذا فهم لماذا - 00:07:16

كثير الرماد ماذا يعني؟ ويستطيع ان يفهم تلك الرموز والمصطلحات الغربية بسهولة يعني تلك سهلة وهذه صعبة صح يعني انا
استغرب من هذا من هنا الطريقة والتفكير والتسطيح والتسطيح - 00:07:40

مررت علينا يعني هو يشكك في تنفيذه يعني يقول هذه صورة لا ويشكك حياته بعقلية الطالب في في قدراتهم هنا ولا يشكك في
قدرتهم هناك. نعم. سبحان الله. احنا درسنا هذه - 00:07:54

بالعكس هي من اجمل الصور والله. وكم شرحت لنا وفهمناها ما كانت تحتاج الى هذا الشيء. صحيح. يعني فلان لا ينبع لا يمضح كلبه
قالت لانه قليل آآ الظريف مثلا - 00:08:04

او العكس كثير الضيوف يعني لا هو كثير ضيوف كثير ضيوف وهذى ذكرها كثرة انس اي نعم ما يفهم الطالب طيب اللي ما يفهم
يعلم مو اللي ما يفهم نذهب به من مناهجنا الى مناهجنا
الدعاوة يعني شف - 00:08:19

اه العربي آآ واللغة العربية لغة فيها ذكاء وفيها اشارة لمح لمح اي نعم كما يقول المحترى لما اكثروا عليهم من آآ الفلسفة في
الشعر والمنطق فقال اه كلفتمونا حدود منطقكم - 00:08:39

والشعر يعني عن صدقه كذبه والشعر لمح تكفي اشارته وليس بالقول طول خطبه يا سلام فلم يكن ذو القروح اللي هو امرء القيس
الم يكن بالقروح يحفل بالمنطق ما لونه ما نوعه وما سببه. يا سلام. العربي عندما تقول له فلان كثير الرماد - 00:09:03

خلال يفهمها. وللحظ في حديث ام زرع عندما قالت زوجي رفيع العماد كثير الرماد قريب البيت من الناد ما هو بعيد ايوه وش
معناها؟ معناها ان كثير الرماد يعني كثير الضيافة. والضيوف رجل كريم - 00:09:25

لانه يكثر ان يوقد آآ يوقد على النار ويوقد على اللحم ويوقد على ما يكرم به ضيوفه فيكثر الرماد من اجل ذلك هذه كنایة جميلة
 جدا. و قريب البيت من الناد هذه يفخرون بها العرب - 00:09:42

ويقول انا بيتي قريب من مكان تجمع الناس. فالظريف مباشرة يدخل اليه ولست بعيدا عن اماكن الظريف حتى اتكلف الجميع. ولذلك
اه يعني يقول طرفه في المعلقة يقول ولست بحال ابتلاعي مخافة - 00:09:57

يقول انا ما هو من الناس اللي اروح اسكن في راس الجبال بعيد عن الضيوف. لا انا ساكن في على الطريق. فيقول ولا ولكن متى يستردد القوم ارافي ايه فهذه يعني كلام كلامك يعني دكتور مساعد عن بعض الذين يتحدثون عن المناهج الغربية في نقد النصوص والمناهج العربية. يا اخي العزيز - 00:10:15

المناهج التي تفهم بها الكلام لا بد ان تتبثق من داخل الكلام نفسه. فنحن الان اتينا بمناهج غربية نريد ان نفهم بها كلام الله وكلام العرب ما يمكن انت تستغل في حقل غير الحقد صحيح طيب في قوله عز وجل ومن احسن دينا من اسلم - 00:10:36 ثم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا. الحقيقة هذه الاية كانها خلاصة لما تقدم. نعم. من احسن دينا اي لا احد احسن وجاء هذا النفي على صورة الاستفهام يقولون لاشراه بالتحدي - 00:10:56

ومن احسن اي لا احد يعني مهما بحثت فلن تجد اي نعم دينا اي عملا وتدينا لله عز وجل. لأن الدين يأتي بمعنى الجزاء ويأتي بمعنى العمل. نعم. ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله - 00:11:18

اخصل لله عز وجل لا يريد الا وجهه. الاستسلام والانقياد التام. اي نعم. لاحظ يعني كانك جعلت في رقبتك يعني اه قيدا او ها؟ مهم. حبلا فالاستنفاد به لا وامر الله. تقاد به لا وامر الله. ما لك الا قائد واحد. يا سلام! ولا تقاد الا الى جهة واحدة. وهي - 00:11:36 جهة الرب سبحانه وتعالى قال وهو محسن هذى كأنها اشارة الى الاتباع والعمل. الذي اسلفناه قبل انما قالوا وهو مؤمن هنا محسن هنا. قال وهو محسن هنا لقوا قبلها. قالوا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:11:59

وقال ومن يعمل من الصالحات وهنا قال وهو محسن لبيان العمل نعم. وهو انه يأتي بالعمل على وفق السنة على وفق الشريعة ولا يكتفي بالاخلاص بكونه يؤدي اي عمل يريد - 00:12:15

يعني لو واحد قال انا اريد اضحي مثلا وش اغلى شيء؟ قالوا والله الخيل الفرسة الواحدة بمائة الف. قال نضحي بمائة الف ما عندي مشكلة اذا كانت الشاة بالف انا اضحي بمائة الف تقول لا يقبل - 00:12:31

ما احسنت لانك ما اتبعت الشريعة العبرة باتباع الشرائع. نعم. ما هو العبرة بكون الانسان يخترع لنفسه اعمالا لا يجزئ في الاضحية الا من بهيمة الانعام ليست من بهيمة الانعام - 00:12:46

مع انه دفع اكثر مع انه دفع اكثر ليست القضية العبرة تدفع اكثر او تتكلف اكثر لا لو ان انسانا قال اصلي الفجر ست ركعات ولا عشر ركعات باني انا احب صلاة الفجر ولا يحب الله سبحانه وتعالى. قلنا اذا زدت عن الركعتين - 00:13:03

مثقال ذرة بطلت صلاتك يا صلاة ما يجوز لك وهذا هو عين الاحسان وهو ان تأتي باوامر الله عز وجل وفق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فاجتمع بهذه الاية الامران العظيمان والركنان الركنان - 00:13:20

اللذان لا يقبل بهما لا يقبل عمل الا بهما وهم الاخلاص لله والمتابعة والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاحظ ان المتابعة هنا عبر عنها بالاحسان. يا سلام. لبيان ان اكمل متابعة ما يكون الانسان فيه محسنا وهو ان يأتي بها على وجه تام - 00:13:38

ما هو على وجه كما يقال تبرأ به الذمة يعني اعطي اقل الموصفات مثل واحد قال لي يا اخي ابغى احج انا وزوجتي وتونا يعني جديدين فيعني هات لي صفة حج - 00:13:58

بحيث يعني بحيث ما نبقى مثلا في الحج الا يعني مثلا ثمانية واربعين ساعة او ان كثروا خمسين او قلت انا انصحك الا تحج اذا كانت هذه نيتكم في الحج - 00:14:12

تستكثرون على الله سبحانه وتعالى ان تبقى في هذه الميادين وفي هذه الاعمال الوقت الطويل انت حتى الان ما تأهلت داخليا ان ترى ان الحج عبء تريده ان ترميه بالي صورة - 00:14:27

لا يا اخي الحج عبادة الحج احسان الحج اقبال على الله. الحج شكر لله سبحانه وتعالى. نعم. فانت تحرص على تكميل العبادة قدر ما تستطيع. فان غيبت او تضررت او غير ذلك فالله عز وجل يخفف عنك. لكن ما تأتي للعبادة وانت في بداية الامر - 00:14:39 قد يعني عزمت على انك يعني تعطي ادنى ما يعطى. ما هو صحيح واذكر في هذه المناسبة قصة يقال انه احد الناس كان من الزهاد وكان يحب طول الصلاة فصلى وراء امام يخفف جدا - 00:14:57

حتى انه اذا رکع ما يسبح الا تسبیحة سبحان ربی العظیم سبحان ربی الاعلی فلما سأله هذا العابد قال ما لك تفعل بنا هكذا قال هذا مجزئ قال ایه مجزئة - 00:15:12

سکت فلما قدم الطعام اكل الامام لقمة فامسك العابد بيده قال هذا يجوزي قال لا اريد ازداد قال لا هذا يکفي انت لن تموت ما دمت قد اكلت هذه اللقمة - 00:15:25

فقال ابني اريد ازداد من الطعام الطیب. قال والصلة بالنسبة لنا طعام طیب. فنحن نريد ان نزداد منها فوعظه ابلغه. نعم. في قوله سبحانه وتعالی اه آآ واتخذ الله آآ قبلها آآ واتبع ملته ابراهیم. ابراهیم حنیفا - 00:15:42

لعل اللحظة ان النظم ومن احسنوا دینا لا احد احسن دینا. نعم. من اسلم وجهه لله هذا واحد ثم قال وهو محسن هذه كأنها ایش معترضا احسن واتبع. هم. فھي كانھا جملة حالیة في قوله اسلم حال کونه محسنا - 00:16:04

ثم قال واتبع ملة ابراهیم حنیفا قد يقول قائل نحن مأموروں باتباع ملة محمد صلی الله علیه وسلم هم. فما شأننا وشأن ایش؟ ابراهیم علیه السلام. ابراهیم علیه الصلاة والسلام - 00:16:26

والجواب ان ملة محمد صلی الله علیه وسلم هي ملة هي ملة ابراهیم علیه الصلاة والسلام لا اختلاف بينهما بل وحتى ملة ادم ونوح هي نفس لكن الخلاف قد يكون في قضية فروع. نعم. في تفصیلات في الفروع حتى اصول الفروع - 00:16:41

اصول الفروع من الحج والصلة والصیام كلها في جميع الشرائع ولعل الاشارة الى ابراهیم وحده لما عرف عن ابراهیم من يعني تمام الاخلاص وانه ما كان ولم يك من المشرکین. هم. يعني ان الشرک ما دخل عليه في شيء - 00:16:56

فقیل يعني هذه هي ملة ابراهیم حنیفیة صادقة آآليس فيها شيء من الشرک. ثم اوھينا اليك ان يتبع ملة ابراهیم حنیفا ولم يك من المشرکین. لاحظ. نعم. الاشارة الى هذا - 00:17:17

انا في ملة ابراهیم كما ذكرتم هي ملة الانبياء. من اعجب ما رأیت في قصة ابراهیم علیه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالی يذكر في في ایات كثيرة خلوص ابراهیم علیه الصلاة والسلام لربه - 00:17:32

وعدم اشراکه انه بعد بناءه للكعبه يقول واجنبي وبني النابذ الاصنام. ان نعبد الاصنام. يا الله. والله هذه فيها عبرة عجيبة. جميل. خوف من الشرک. خوف من الشرک مع انه امام الموحدین - 00:17:46

وايضا على بنیه وعلى بنیه ايضا. اي نعم. والثانية بعد الملك لما ورد في الحديث او في الاثر لما قذفه قومه في النار يقال ان جبريل جاءه في تلك القذفة وهو الان معلم ما بعد سقط - 00:18:00

قال هلك اليه حاجة. قال اما اليك فلا واما الى الله فذهب فجاء الامر لله قلنا يا نار کوني بردا وسلاما على ابراهیم. نعم. تأمل يعني شف من من يستطيع ان يتذکر التوحید بتتفاصیله - 00:18:16

ودقائقه الخفیة في ذلك الوطن يعني المفروض يوم قال جبريل هل لك الي حاجة؟ مد يده. قال اه جابك الله في هالساعة مثلا. نعم. قال اما اليك فلا. واما الى الله فلا - 00:18:34

صدق في درس في التوحید والتجرد لله عز وجل والثقة التامة به جل جلاله. ولهذا كلما ازداد العالم معرفة بربه ازداد خوفا. نعم. ابراهیم علیه الصلاة والسلام في هذا الوطن - 00:18:48

الذی یصف الله سبحانه وتعالی فیه ابراهیم اری ملکوت السماوات والارض ان جادل المشرکین من قومه بانواع انواع المشرکین من قومه آآ بنی الیت آآ هدم الاصنام وهم الدعا الى الى الى الى الحج هاجر اي نعم - 00:19:03

هذه الاعمال وبعد هذا الكبر نقول واجنبي وبنيا ووليا امرا. ولذلك يا ابا عبدالملك ختمت الآية بقوله واتخذ الله ابراهیم خليلا يعني من اراد ان یقتدي فليقتدي بامثال هؤلاء. نعم. الذين حصلوا هذه المنزلة التي لم تحصل لاحد. وما حصل الخلة مرتبة الخلة الا اثنان - 00:19:23

نعم محمد صلی الله علیه وسلم وابوه ابراهیم طیب فيقال اتخذوهما قدوة نحن نأمرکم بان تأتوا بالاحسان الذي جاءوا به وان تقدروا بهما. نعم. اي نعم. وان من احسن دینه لله - 00:19:49

واسلم دينه لله واحسن واتبع ملة ابراهيم فحرى به ان ينال من الخلة بقدر ما فعل طبعا الخلة خاصة لكن من محبة الله عز وجل
ومودته الى اخره. الخليل بمعنى طبعا الصفي. نعم - 00:20:07

الذى لا يشارك هذا هو الاصل في الخلة. نعم. قيل انه اخذ من خلل الطريق لانه في الغالب خلل الطريق طبعا هذا مما اه لا يوجد الان
بسبب الاسفلت لكن الذين يكونون في القرى - 00:20:24

يعرفون هذا انه سبحان الله في في يجدون ان في منطقة هكذا الناس تمشي عليها. اعتاد المشي عليها ف تكون جادة جادة
وتجد انها يعني يعني مجرد ما تكتفى للرجل بالكاد. نعم - 00:20:40

قالوا ان هذا هو خلل الطريق من شدة آآ يعني الخلة والصفاء بين الاثنين كأن هذا الخل الذي لا يتسع الا واحد يتسع لهم معا. اه. من
شدة يعني يعني مخالفتهم سواء كانهما ت الخالفا مع بعض. نعم وايضا هو ايضا مأخذ من الاختلاط الشديد يعني - 00:20:58

كأن هذا قد اخالط بهذا فاصبح يعني كما قال الشاعر يقول قد تخللت مسلك الروح مني وبدا سمي ولذا سمي الخليل خليلا انه يعني
تخللت المحبة في نفس كل واحد منهم. هم. او لأن من شدة الصحبة. هم. يعني تختل النفس - 00:21:21

حتى تؤثر صاحبها على نفسها يصير فيها خلل يعني لا تكاد تستقيم من دون ذلك الخليل من شدة الارتباط الشيخ الشعراوي عند هذه
الآلية ذكر معين صبري. ايه ويقول له من اقران شوقي. نعم صحيح - 00:21:41

فذكر قوله ولما تلاقينا قرب السوق جده خليلين غاب لوعة وعتابا كأن خليلا في خلال خليله تسرب اثناء العناق وذايا. يا سلام! فهذه
الحقيقة من المعاني الدقيقة في معنى الخلة. ولذلك الان نعرف ان الخلة منزلة - 00:21:59

واعلى من المحبة والذين يقولون ان ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله يخطئون في حق محمد. اي نعم. يقصرون في حق محمد
صلى الله عليه وسلم. صحيح ان محمدا حبيب الله. لكن عنده منزلة اعلى من - 00:22:21

المحبة وهي منزلة الخلة ولذلك لما آآ ابي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ خليلا عل ذلك. فقال لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا
بكرا خليلا. ولكن الله قد اتخذني خليلا. الله. كما اتخاذ ابراهيم خليلا. يعني - 00:22:38

فلا يليق بي. كأن لا يشرك فيها لما اتخذني ربي خليلا الا اتخذ من البشر خليلا. الله اكبر. اي نعم ولما سئل عن المحبة قال له عمرو بن
ال العاص وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدنه ويقربه ويت بشيش اليه - 00:22:56

قال يا رسول الله من احب الناس اليك ما كان عمرو فيما اظن يشك في ان النبي يقول له انت لكثرة ما يقبل به رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عمو بن العاص وهذه عادته مع اصحابه - 00:23:11

عليه الصلاة والسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بكل صدق وشفافية. عائشة تقدر تقولها ابو عبد الله هذى؟ ما تقدر قال عائشة.
قال فمن الرجال؟ ظن النساء يصيب الثانية. قال ابوها. يعني ابا بكر رضي الله تعالى عنه - 00:23:25

نحن الان يعني نخجل من ان نذكر اذا كان الواحد مثلا يحب زوجته او كذا ان يكون ذلك امام الناس او لكن النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقول ذلك من صدقه وزوجاتنا يغضبون علينا اذا كنا يعني مثلا سئلت مرة يعني من هو اكثرب الناس اللي تحب - 00:23:40

انه يصحبك في السفر فانا ذهب ذهني الى احد الاصدقاء فقالت لماذا لم تقل انك افضل من تحب ان تساور معي؟ وانا زوجتك
اي نعم قلت والله لو تذكرت لقلت لك نحن ربما فعلا نتردد فيك مثل ما تفضل انا عندي ملحوظة في ايضا في النظم - 00:24:00

واتخذ الله ابراهيم الخليل واضح جدا طبعا انها معطوفة على نعم لكن ليس لها علاقة بما سبق. يعني لاحظ الان ومن احسنا دينه اه.
من اسلم وجهه لله وهو محسن. نعم - 00:24:20

واتبع ملة ابراهيم حنيفا. حنيفا هذه خاصة اه بمن بالطبع. نعم. لكن واتخذ الله ابراهيم خليلا جملة مستقلة ناسب ذكرها في ذكر لذكر
ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. نعم. ملة ابراهيم. هم. قال لأن ابراهيم قد اتخاذ خليلا. اي نعم. واصطفى - 00:24:32

وايضا لها معنى اخر وهو ان الله سبحانه وتعالى اكراما لابراهيم لكمال استجابته وتوحيده وقد بلغ هذه المرتبة. نعم فتشبهوا ان لم
 تكونوا مثلهم اما التشبه يعني هذه ايضا مناسبة هو صحيح لانه قصدي احيانا انا بود انه هو - 00:24:54

السبب الذي انه اتخاذ جاءت فعلا كما في اتبع واحسن. هم. ولكنها جملة مستقلة. اي نعم نعم. اه. ناسب ذكره لما قيل منه ابراهيم

ابراهيم فكانه قيل لماذا نتبع ملة ابراهيم؟ لأن الله قد اتخذه خليلا. نعم - 00:25:14

ما في السماوات وما في الارض. يعني هذه كانها تعليل لسبب لماذا نؤمر بالاستجابة واحسان العمل والاسلام والوجه لله سبحانه وتعالى والسلام والاخلاص لله سبحانه وتعالى فقال ولله ما في السماوات وما في الارض - 00:25:34

فهو المستحق للعبادة وحده. وكان الله بكل شيء محيطا يعني الان عندما المشركون كانوا اذا قيل لهم من خلق السماوات والارض يقولون الله اليه كذلك؟ بل من يرزقكم من السماء والارض؟ الله. فكانوا يؤمدونه او توحيد ربوبية يعرفون انه هو الذي يخلقه هو الذي يرزقه لكن عندما تأتي - 00:25:54

ال العبادة يشرون معه غيره الله سبحانه وتعالى عندما امر هنا بالسلام الوجه وهو التوحيد والانقياد اه ربطه بتوحيد الربوبية فقال لانه ولله لانه هو المالك. سبحانه. والخالق سبحانه وتعالى فهو المستحق. نعم. للعبادة - 00:26:16 وايضا علة يعني والله ما في السماوات كأنها علة اي نعم لمن الاوامر اي نعم طيب لو لو ربطنها بقول وما اتخذ الله ابراهيم خليلا كيف في ان الله له ما في السماوات والارض يصطفيه من يشاء اها اضف الى ذلك لو قلنا - 00:26:34

انه لما نهى عن اتباع الشيطان وعن الاغترار بامانيه وعده وذكر ان من امن وعمل الصالحات انه سيدخل الجنة علة ذلك ان لله ما في السماوات يعني تكونوا مع من يملك. نعم. ولا تكونوا مع من لا يملك شيئا. صاحب الاماني والوعود الكاذبة والسراب - 00:26:52

خادع الذي لا لا حقيقة وراءه. وهذا المنطق يقصد بهذا والعقل. اي نعم ان لما تعبد ما لا يسمع بما يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يعني العقل يأبى ذلك. نعم - 00:27:13

كن مع الملك. نعم. كن مع الملك. نعم. قوله كان الله بكل شيء محيطا. محيطا هذه الحقيقة من طبعا من الآيات الدالة على احاطة الله سبحانه وتعالى علمها وقدرة لكل صغير وكبير. لو قال بكل شيء - 00:27:27 فلا يستثنى منها شيء. نعم. سبحانه وتعالى. عالم بالكليات والجزئية والجزئيات قادر على الكليات والجزئيات. سبحانه العلم والقدرة من خصائص الرب سبحانه وتعالى لكن شوف سبحانه الله بعض علماء المسلمين الذين تأثروا بالفلسفة - 00:27:45 يعني بعض نسب اليهم ان هو قال ان الله لا يعلم بجزئياته اعوذ بالله. فهذا الحقيقة قول مع انه من عقلاه العلماء لكن من اتبع ما يسمى بالادلة العقلية واوغل فيها - 00:28:04

ونسى الدلائل القرآن والسنة ونسي هذه البراهين الواضحة ودخل في هذه الاعماق يظهر عنده مثل هذه العبارات فيدعي مثل هذه الدعوة الخطيرة جدا قالوا انه تراجع عنها وتاب عنها. هم. ولذا نقول نحن يعني هو يقول ان الله يعلم الكليات ولا يعلم الجزئية. ولا يعلم او لا يعلم الاشياء - 00:28:24

قبل وقوعها كما يقول بعضهم وكل هذا لا شك انه جهل بعظمة الله سبحانه وتعالى واحاطته والله سبحانه وتعالى قد ذكر في القرآن دقائق وتفاصيل ما يكون في الكون كلها معلومة عنده سبحانه وتعالى وعنه مفاتيح الغيب - 00:28:50 الادلة واضحة في هذا وانا استغرب فعلا من ذهاب بعض هذا الرجل وغيره. انا اخبرك لماذا؟ لماذا؟ قرأت كتابه وهو من ابو المعالي الجوني رحمه الله قرأت كتابه الشامل وكتابه الارشاد - 00:29:10

ولما نظرت الى الآيات التي يستدل بها والحاديـث وجدتها قليلة جدا. ايه وهي كتب في التوحيد؟ نعم. التوحيد. اين القرآن؟ وain السنة ايه نعم المنهج الكلامي والعقلي اخذ به مأخذـا حتى قال مثل هذا القول. وترى هذا شيء طبيعي - 00:29:27 الذي يشتغل بهذه العلوم يخف تحفـ ميزان القرآن والسنة عندك. نعم انا رأيت هذا جريته. ابدا هي هما انانـان. نعم. ان اخذـت منها اذـى نقصـ هذا. وان اخذـت يعني عندما تقول الان قال الله وقال النبي صـى الله عليه وسلم - 00:29:49

وتشعر بهذه العظمة لهذين المصـرين والهـيبة نعم. ولكن هو يفرـ من هذا ويذهب ويقول وقد قال آـ وقد قال مارـسون ولا طـيب تعالـ ويـعـظمـ من شأنـه ويـقولـ يـستـدلـ باـقولـ هـؤـلـاءـ الفـلاـسـفـةـ كـأنـهاـ نـصـوصـ آـ يـسـتـبـطـ مـنـهاـ وـيـسـتـدلـ بـهـاـ وـلـاـ يـسـتـدلـ لـهـاـ ـ 00:30:05 فـلـماـ نـاقـشـتـهـ فـيـ هـذـاـ يـعـنيـ اـسـتـغـرـتـ مـنـ اـضـطـرـابـ المـنـهـجـ عـنـهـ يـاـ اـخـيـ الـكـرـيمـ اـنـاـ عـنـدـهـ قـالـ اللهـ وـقـالـ رسولـهـ هـلـ تـعـلمـ اـيـ ثـقـةـ آـ

انا انا فيها؟ واي طمأنينة لا ريب فيه؟ لا ريب فيه - 00:30:33

انك تذهب تقرأ في كتاب فلان او علان ما عندي مشكلة - 00:30:48

لكن بعد ان تتزود بهذا هذا الثقة وهذه الطمأنينة. نعم. اما ان تذهب ويشطب بك كما تفضلت اه انشغل بهذه المناهج الكلامية والاستدلالات العقلية والشروطات وغفل عن القرآن والسنة. لا يكاد يستحضر من القرآن الا ما يقيم به صلاته في ان صلى الله عليه وسلم

والمشكلة ليست - 00:31:03

الحقيقة في من امعن في هذه المذاهب الكلامية. يعني من امعن في النهاية وصل الى نهاية المطاف وعادل الكتاب والسنة كما حصل لابي المعالى والغزالى والرازى وعدد كبير من هؤلاء - 00:31:26

حصل لابي المعالي والغزالى والرازى وعدد كبير من هؤلاء - 26:31:00

الذين اوغلوا اغلا تاما حتى قال ابو المعالي ايش اه لقد خضت لعمري لقد طفت المعاهد كلها. قال الرازي ها؟ الرازي. ولا عفوا اه هذاك
لا لا قال ايش؟ وتجازرت ايه؟ خفت - 00:31:41

لَا قال ايش؟ وتجازرت ايه؟ خفت - 00:31:41

ذو البحر الاعظم. هم. وتكلمت فيما لم يتكلم فيه علماء الاسلام او كلمة النحو ذكرها آآ الابناء بالعز الحنفي في كتاب آآ شرح طحاوية فالحاصل ان هؤلاء اموت على دين العجائز. ايه. وقال الرازى انى اموت على دين اى نعم. نعم. فالحاصلن هؤلاء لما امعنوا -[00:56:31](#)

عرف هذه المذاهب وهذه الطرائق وهذا الكلام كله لا يغني شيئاً فرجعوا إلى القرآن والسنة. مات الغزالى في صحيح البخاري على
٢٠٢٢١٧
كانت له تقاليد نسبانية

صدره كما يقولون: قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - 17:32:00

المشكلة في من ايمن ترك علوم الاسلام وما امعن في علوم الكلام فظاع وترك النجاة وصار في وسط البحر ذاك اللي مشى مشى
حت، وصا، الـ، نهاية البحر وصا، للامام - 00:32:30

ايه ورجع الى النقطة التي كان المسلمين فيها التعب هذا كله صار بلا شيء المشكلة من ذاك الذي ضاع في وسط البحر بدأ يقرأ
يقرأ وهو ما استطاع ان يصل الى اصواته - 47:32:00

النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صل وسلم. وان يقنعوا الناس . - 00:33:01

بوسائل مختلفة ان هذا الوحي وحي لا ريب فيه ولا شك فيه. وانه لا يتعارض لا مع العقل ولا مع الواقع ولا مع السنن ولا مع الفطرة
وان: الذي يتبعه ليس آدراً بشياً - 18:33:00

وَإِنَّ الَّذِي يَتَعَلَّمُ لَيْسَ آدَمُ وَإِنَّا

نعم ويعني ساذجاً وسطحياً بل هو الذي العميق فهمه وإن الذي يتتبع هذه المناهج الالساليب الكلامية التي لا تغنى من الحق شيئاً أنه هو المخطئ وهو الذي ظل الطريق صحيحاً أي وهذه مسؤولية ليست سهلة لأن الناس خفت آآقيمة القرآن والسنة في نفوسهم فترة من الزمن - 00:33:37

فاصبحوا ينتبهون المنهاج الكلامية والعقيلية والى اخره. ويرون اتباع القرآن والسنّة نوع من الدروشة. طيب في قوله وكان الله بكل كل شيء محيطا واحيانا يقال وكان الله بكل شيء علي ما - 00:34:03

الله بكل شيء محيطاً وأحياناً يقال وكان الله بكل شيء علي ما - 03:34:03

ختتم دائماً بالاحاطة والعلم يراد منه التهديد ويراد منه ايضاً الوعد نعم يتضمن الوعد والوعيد والوعيد بمعنى يا من اذا جاءت في
نقطة اراقة فما حرم قال اطمئن لابن المأمور بن الله من الناس من اذ عزم على ذلك فلما حمله عزم على ذلك

ختام آية فيها وعد يقال اطمئن ايها المؤمن بان الله عز لا يضيع شيئا لا يضيع شيئا من عملك - 17:34:00

وإذا جاءت في ختام آية فيها وعيد جاءت هذه مؤكدة لذلك الوعيد يعني ان الله سبحانه وتعالى سيؤاخذك بما كسبت يداك
00:34:37

وسيجازيك عليه وقد تأتى احيانا فى اية فيها وعد ووعيد ف تكون صالحة لکلا الطرفين او لکلا الطائفتين - 37:34:00

فالخاتم بالعلم بالتتبع وجدته في القرآن يرد لتحقيق هذه الغاية. نعم. اي نعم قوله ويستفونك في النساء. في النساء قل له يفتיקم

فيهما ما المراد بالفتوى في هذا الموضع طبعا الاستفتاء طلب الفتوى. مهم. وطلب العلم - 00:34:59

والفتوى هي ان هي القول في امر من امور الدين. هم. او غيره اه بعلم ولذلك لاحظ هنا ان الله سبحانه وتعالى قد تولى منصب الافتاء بنفسه. صحيح. ولله يفتیكم. نعم. وهذا فيه يعني اشارة الى اهمية الفتوى وعظمها - 00:35:23

وان ليس كل احد يتولى هذا المنصب الامر الثاني فيها اشارة الى انه كان سؤالا ملحا نعم كانوا يسألون عنه ويستفدونك في النساء
فكانوا يكترون على النبي صلى الله عليه وسلم من هذا - 00:35:43

من هذا للسؤال يعني هذا تفهمه من قوله يستفدونك نعم مهم. وفيها دالة ايضا على حرص الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في انهم
يرجعون بالفتية الى النبي صلى الله عليه وسلم والى المؤهل للفتية - 00:35:59

فاما اشك عليهم امر من امور دينهم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتوه. نعم. اي نعم. وتدل على النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن عنده في هذه النازلة والحادية - 00:36:14

ما يمكن ان يجهد به. اي نعم. فتولى الله سبحانه وتعالى الفتية. اي نعم الفتية في قل الله يفتكم. يفتكم وايضا في قوله
ويستفدونك في النساء فيها الدالة على العناية بامر النساء. نعم. وانه لو لم يكن امرا يعني به اصحاب رسول الله ما استفدوه فيه
رسول - 00:36:26

الله. نعم. يعني رجعوا في عاداتهم وطرائقهم. لا كانوا من تبظفهم ومن خوفهم من ربهم سبحانه وتعالى في الا يضيع شيء من
حقوقهم. هم. يستفدون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:44

طيب لماذا لم يستفتي بعضهم بعضا؟ او يرجعوا الى عاداتهم القبلية واسلوبهم مثلا. هم. رجعوا الى رسول الله للاهمة هذا الامر
عندهم وان حقهم حق عظيم. نعم وهذا يدخل في ما سبق وذكرناه بدايات السورة التي هو رعاية الاسلام للمرأة. نعم. وحتى في هذه
الشؤون - 00:36:57

صفيرة الله سبحانه وتعالى يتولى اي نعم. الفتوى فيها مثل ايضا امر مجادلة. نعم. سمع الله قول التي تجادلك بزوجها. يا سلام. يعني
امرأة من هي؟ من يذكر خولة الان؟ اي نعم - 00:37:17

ما هو تاريخها كم عاشت؟ ما احد يعرف ابدا تفاصيل اكثر من انها كانت سببا في نزول قد سمع الله قول التي تجادلك بزوجها. اي
عظمة لهذه المرأة التي يسمع الله. يسمع الله سبحانه وتعالى كلامه. قوله ويجيبها. نعم. بآيات تتلى في كتابه الكريم. الى الى يوم الى
ان يرفع هذا الكتاب - 00:37:31

هذه لا شك انه نوع من العظمة مع الاسف اه نحن زهدنا فيما عندنا من القيم ومن العلم واما عندنا من الایمانيات وذهبنا نقطات على
يعني تراث البشرية الآخر. نعم. وهذا لا شك انه من اعجب - 00:37:53

العجب ان لما تتأمل فيه وتتفكر تجد انه بالفعل هذا شيء غريب اه يعني ما الذي يجعل هذه الامة التي فيها هذا النور تستضيء بشمعة
الشيطان عجيب قال قل الله يفتكم - 00:38:12

فيهن طبعا التصدير بلفظ الجلالة يدل على يعني اي نعم عظمة هذا الامر وعظمة تلك الفتوى قال قولي الله يفتكم فيهن وما يتلى
عليكم في الكتاب ايضا يفتكم. يفتكم فيهن - 00:38:30

يعني العطف هنا يراد به هذا ما يتلى عليكم في الكتاب يفتكم فيهن والمقصود به ما تلي علينا في اول السورة. هذه الاية اشارت الى
ما جاء في اول السورة من ذكر امر اليتيمات الوصية بهن - 00:38:50

ان ان الجواب فتواكم سيفتكم فيها الله وهي ايضا موجودة في اول الكتاب نعم. وما يتلى عليه انه قال يستفدون
ويستفدونك بالنساء يعني كانهم يستفدونك في النساء في اي شأن منهم يعني في النساء بصفة عامة او في شأن من شؤون النساء
مهم او - 00:39:08

لكنه قال ويستفدونك في النساء كانه يعني كانت تكثر الاسئلة حول امور كثيرة تتعلق بالنساء وهذا فيه اشارة كما تفضلتم الى عناية
الاسلام بالمرأة. حتى تغير تغیر الصحابة في نظرته للمرأة. هم. يعني كيف كان العرب ينظرون المرأة؟ وكيف انتقل الامر؟ نعم -
00:39:27

وهذه قضية مهم جدا نتبه لها انه الان هؤلاء الذين يسألون قبل سنوات كانوا لا يرون المرأة شيئا ولا يعطونها اي حق والآن يسألون
ماذا كيف نتعامل مع المرأة؟ ما هي حقوقها - 00:39:45

آ ولذا نفس الاية الان في نفس عدنا شأن من الشؤون التي تقع فيه المرأة وهي شأن اليتيم لما قال في قوله سبحانه وتعالى ومات عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب الله لهم. اي نعم. ان تنكحوهن. هذا - 00:39:59

انا امرأة او حالة من الحالات القليلة وهي اليتيمة التي تكون في حجر الرجل. نعم طيب الان قد تكون هذه اليتيمة غنية او جميلة فيطمع في مالها في مالها فيرید ان يتزوجها او في جمالها فيرید ان يتزوجها - 00:40:18

او تكون فقيرة وديمة فيرحب عنها. هم وفي الاولى يرحب فيها. نعم فجاء النص محتمل الحالتين معا وهذا من بلاغة القرآن. طيب هذه المرأة كيف يتعاملون معها اجاب القرآن عن حتى هذه الحالة هل هي قليلة ليست كثيرة. نعم. فقال الله سبحانه وتعالى - 00:40:39

وترغبون ان تنكحون ثم قال والمستضعفين من بلدان فكل هذا جاءت فيه ايش؟ الاجابة. اي. اي نعم. انا اريد اوضح ما ذكرته عبدالملك في قضية كيف الاية احتملت معنيين وترغبون اما ان تكونوا وترغبون في ان تنكحون - 00:41:04

هذا اذا كانت جميلة ويرحب في الزواج بها فلا يعطيها مثلا يعطي النساء الاخريات. اي نعم. من المهر الهدايا وغيرها بحجة انه هو الذي يشرف عليها. نعم. الذي يتکفل بها ويقوم بها - 00:41:22

او يكون المعنى وترغبون عن ان تنكحون. لكونها دمية لكن عندها مال فهو ليس له رغبة في نكاحها وله رغبة في مالها فهو يصد الزواج عنها فيقال له اتق الله - 00:41:36

في تلك وفي هذه يجب ان تعامل يتيمة كما تعامل اي امرأة ذات كيان مستقل ولا تدل انت بكفالتك عليها وتجعل هذه الكفالة بينك وبينها وبين ان تصل الى كامل نصيبها - 00:41:53

والا يؤخذ حقها وان يعتدى عليها. اي نعم. ولذلك عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت الاية الاولى التي في اول السورة نزلت في من كان عنده يتيماما يرحب في جمالها - 00:42:11

ولكنه لا يقسط معها قال وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء. اذا كنت تخاف انك ما تستطيع انكح ما طاب لك من النساء وهذه الاية - 00:42:25

تقول نزلت في من كان عنده يتيمة ولا يرحب في نكاحها بدمامتها لكن عندها مال الله عز وجل يقول وترغبون ان تنكحون يعني عن ان تنكحون. لكن لكم رغبة في اموالهم - 00:42:38

فانت تدفعون الزوج عنهن لان الوقت انتهى. نعم هو الان الوقت الحقيقة شرف الانتهاء لعل ان شاء الله نقف عند هذا ونکمل ان شاء الله ما تبقى من هذه الاية - 00:42:52

فاستميح الاخوة المشاهدون في ان نتوقف عند هذه الاية واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفيض علينا من بركاته. امين. هذا الكتاب. وان يجعلنا من يتلونه اباء الليل اطراف النهار. يا رب. واسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا جميعا انه سميع مجيب. سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - 00:43:04

بكاء ون טוב اليك - 00:43:27